الشريف الصوله عليه بعساكره وعربانه المنضمين اليه ثم عدل
عن ذلك وفر في تلك الليله وامتطى ركابه وخيله فما اصبح
الصباح الا وقد ذهب وراح وانقضت ايام دولته وعظيم
هيبته وصولته وكان خروجه ليلة ثالث عشر ذي الحجه ختام
سنة ١٠٨٢ اثنين وثمانين والف فكانت مدة دولته ست *
سنوات الا احد عشر يوما انتهى قال العصامي ولما كان
ظهر اليوم الثاني عشر حضر حسين باشا ومحمد جاووش واكابر
الدوله وامراء الحاج واستدعوا جماعة من الاشراف منهم السيد
احمد بن محمد الحارث والسيد بشر بن سليمان والشريف بركات
بن محمد واظهروا امرا سلطانيا بتصريح التوليه للشريف بركات
بن محمد في شرافة مكة المشرفه وانها تحت تصرفه والبسه خلعة
الولاية في ذلك الجمع ونزل الي مكة في موكب يبهر العين و
يدهش السمع فنزل الي بيت ابيه المعروف بزقاق طاعته
ووقفت علي بابه الخيول الصافنه وهرعت السادة اليه
والاعيان والحضر والعربان يهنونه بالملك والولايه ويد
عون له بطول البقا وتوفيق العنايه فارخ بعضهم ولايته
نثرا بما نصه بارك الله لنا في بركات الانه لثلاث وثمانين *
والتوليه انما كانت في موسم اثنين وثمانين لكن التفاوت
زيادة سنة او بعضها ونقصها عند اهل التاريخ مغتفر
انتهى فهو الشريف بركات بن محمد بن ابراهيم بن بركات بن ابي
نمي قال العصامي وقيل ان ولايته كانت بسعي الشيخ محمد بن
سليمان

ولاية الشريف بركات بن محمد ختام ١٠٨٢

سليمان المغربي السوسي وذلك ان الشيخ المذكور تشفع
عند الشريف سعد في رجل ازبكي كان يسمى السيد محمد العفيفي
فعل جرما مع الشريف سعد فلم يشفعه فيه وذلك في سنة ١٠٨٠ ثمانين
والف فاتفق ان جاء اخر الوزير الاعظم فحج في موسم تلك
السنة وكان له ولع بعلم الفلك فاجتمع بالشيخ محمد بن
سليمان المذكور فاخذ عنه وطلب من الشيخ ان يسافر
معه الي الابواب السلطانيه فسافر معه واجتمع بالسلطان
وطلب منه ان يزيل اشياء كانت بمكه فامر السلطان بابطالها
منها ان صدقة السلطان جقمق كانت تعم علي ارباب
البيوت حبوبا وكانت سابقا تطبخ شربة وخبزا للفقرا
اصحاب القرح فردت الي ما كانت عليه سابقا واضيف الي
ذلك حب السلطان قايتباي وفيها توليته علي جميع الاربطه
وان لا تكون الا لمن يستحقها بشرط الواقف وفيها ابطال
الدفوف في الزوايا ومنها منع النسا من الخروج ليلة المولد الشريف
وتم جميع ذلك وجعله السلطان ناظر علي جميع اوقاف الحرمين
والتمس ايضا من الدوله تولية الشريف بركات وفي هذا الموسم
وصل صحبة حسين باشا كتابا للسيد حمود بن عبد الله المتقدم
ذكره احدهما من الوزير الاعظم احمد باشا الكبرلي والاخر من
صاحب مصر وكتابات اخرى منها الي السيد احمد بن محمد
الحارث فاما كتاب السيد حمود من الوزير فمضمونه فرع *
ذوابة هاشم وشيخ المحامد والمكارم السيد حمود نظم الله *

ما ابداه الشيخ محمد بن سليمان في مكة من الاوامر السلطانية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)